

والحمد لك «
بالدعارة .. بالجرح الكلمة
إني لأبصق
في الوجوه الفجة .. المستسلمة
يابائمي أحرفكم
ياخدم الطاغوت
تأبي الكلمة
هذا الذي قد استسغتم
ياعيد العظمة
القيء يخنقني .. لغنيان الأيادي الهرمة
إني لأبصق
يارقيق الطغمة المنهزمة
ماذا إذا أقلامكم ألفت بنار صنمه
ماذا إذا حطمتم
هذي الدمى المزدهمة
ماذا عليكم
إن سكبتم شعبكم في ملحمة ... »

كل هذه تجارب إنسانية خصبة أجاد الشاعر التغني بها إلى جانب
أهازيجه الكثيرة في المرأة ومحاسنها .. وحدائه سن الشاعر تبشر بأنه
سيستطيع في إنتاجه القادم أن يتحرر من تأثير « نزار » الواضح لتبدو
شخصيته الفنية أكثر وضوحا واستقلالا ..

(مايو ١٩٦١)